يولى الصفا بنطقه لاخلقه ٭ ويدس صابا فى حلاوة شهده ٭
فلسانه يبدى جواهر عقده ٭ وجنانه يملى من اجل حقده ٭
لاهم انى لااطيق مراسه ٭ بل استعيذ من الحسود وكيده ٭

فقوله او صديقكم من تومن منه هذه الخصال وامثاله من الاحوال
ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا مجتمعين او
متفرقين نزلت فى ليث بن عمرو بن كنانة كانوا يتحرجون ان ياكل الرجل
وحده او فى قوم من الانصار اذا انزل بهم ضيف لا ياكلون الا معه
او فى قوم تحرجوا على الاجتماع على الطعام لاختلاف الطعام فى التهمة
والنفرة فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم على اهلها الذين
هم منكم وبانة وقرابة وصداقة تحية من عند الله ثابتة امر
مشروعة بحكم مباركة لانها يرجى بها افادة المحبة وزيادة
المثوبة طيبة تطيب به النفس المتكلمة والمستمعة وعنه عليه السلام
قال امتى لقيت احدا من امتى فسلم عليه يطل عمرك واذا دخلت
على اهل بيتك فسلم عليهم يكثر خيرك هذا واذا لم يكن فى البيت
احد فليقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وافاد المستا
ان السلام الامان وسبيل المومن اذا دخل بيتا ان يسلم من الله
على نفسه اى يطلب الامان والسلامة من الله لنفسه لتسلم نفسه
من الاقدام على ما لا يرضاه الله من الفعل والكلام اذ لا يحل المسلم
ان يفتر لحظة من الاستجارة بالله بل لا يرفع عنه ظل عصمته بادامة
حفظه عن الاتصاف بمكروه فى شريعته كذلك يبين الله لكم الايات
بتكريرها المرات وتفصيلها الكرات لعلكم تعقلون طرق الخيرات
وسبل البركات انما المومنون الكاملون الذين امنوا بالله ورسوله
جمعا بين لسانهم وجنانهم واذا كانوا معه على امر جامع لبيان

شانهم

شانهم كالجمعة والاعياد والمشاورة فى نحو الجهاد لم يذهبوا
عنه ولم يتركوه حتى يستاذنوه ان الذين يستاذنونك
اولئك الذين يومنون بالله ورسوله وهذا اذا كان الاستيذان
عن عذر لهم فى حضور ذلك الشان فلا ينافى قوله تعالى لا يستاذنك
الذين يومنون بالله ورسوله فانه محمول على استيذانهم بغير عذر
فى شانهم فاذا استاذنوك لبعض شانهم ما يعرض لهم من امر
يهمهم فاذن لمن شئت منهم ممن علمت ان له عذرا لقوله تعالى
عفا الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم
الكاذبين واستغفر لهم الله فاذا الاستيذان ولو لعذر لا يخلو عن
نوع قصور لا سيما اذا كان تقديم لامر الدنيا على العقبى ان الله غفور
بالعباد رحيم بالعباد وفى تفسير السلمى قيل لابى عثمان اوصنا
قال عليكم بالاجتماع على الدين واياكم ومخالفة الاكابر من العلما
العاملين والدخول فى شئ من الطاعات الا باذنهم ومشورتهم
واسوا المحتاجين بما امكنكم ارجوان لا يضيع سعيكم وافاد الاستا
ان شرط الاتباع موافقة المتبوعين وان لا يتقدموا فيصيروا
خرابا كما قال تعالى تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى والعلما ورثة الانبيا
والمريدون لشيوخهم كالامة لنبيهم فشرط المريد ان لا يتنفس
الا باذن شيخه ومن خالف شيخه فى نفس سرا وجهرا فسيرى عنه
فى غير ما يحبه سريعا ومخالفة الشيوخ فيما يستسرونه منهم اشد
مما يكابرونه بالجهر كثيرا لان هذا يلحق بالجناية ومن خالف شيخه
لا يشم رايحة الصدق فان ندر منه شئ من ذلك فعليه بسرعة الاعتذار
والافتضاح عما حصل منه من المخالفة والخيانة ليهديه شيخه الى ما فيه
كفارة جرمه ويلتزم فى الغرامة بما يحكم عليه به واذا رجع المريد الى شيخه

Copyright © King Saud University